

شبح لاح لي ، يطوح في التيه ، السى الافق تشرئب ينداه  
يا الهي . متى اعود ؟ متى الفجر ؟ وليلى على الاسى . ما مداه؟  
رجع الافق صوته ، ثم احنى يسأل الارض : هل سمعت نداه ؟  
فتعالى من الجزائر صوت ، أهـل العاندين . نحن فداه  
من عباب المحيط في المغرب الاقصى ، ترامى الى الخليج صداه  
مهبط الوحي ، من حثالة صهيون . ورجس الاعداء نحن فداه  
يا اخي في خيام ( غزة ) في مهمه ( سيناء ) جروحنا تتنادى  
نحن قربان مدلج ينشد الفجر ، فكنا له منارا وزادا  
رعشة الضوء في سراجك يا صاح ، انارت له الربى والوهادا  
ومن الانسة الجريحة ، واقته من النصر نغمه تتهادى  
اننا نزرع الورود على الدرب ، ونجني نحن الرواد ، القنادا  
مرحبا بالقتاد يدمي خط حد ، اذا الخطب نال منه استزادا  
ان أشلاءنا معالم صداه بقفسر طفسى عليه السراب  
وخطانا من خلفها الاثر الدامي ، كما ضرج السما ، شهاب  
ودموع الشريد انجمنا الزهر ، اذا كفن السماء سحاب  
صفق النسر فارحبي يا رواي ، واعتلي البند فاسجدي يا قباب  
عاودت راية العروبة ذكرى يوم ( بدر ) واستنهضتها ( العقاب )  
لست باين السليب . يا ابن بلادي . انت عملاق موطن مسترد  
قد خلقنا . انا بقمة ( شليبا ) مستنيرا بشورة ذات وقد  
وبخط الهجوم أنت ، خلقنا يا اخا الثار . من هنا . للتحدى  
فاترك السلم للدعاة ، وللنار خطانا فسلمنا رفع بند  
يا اخي . اننا غدا . طلائع تهليل وان اليهود لظمة خد  
يا فلسطين ان لمحت قتاما ، فاعز في انسي وفيت بوعدى  
يا اخي . لست بالشريد المعنى ، فحنايا ضلوعنا لك ماوى  
أنت انشودة الصباح . اذا افتر وفي غفوة الدجى أنت نجوى  
عبرة أنت ، للحنان وللعطف . استطابت اسنان عيني مشوى  
قطرة اذت من دم قدسى كم شفى غلة الشهيد ، واروى  
وثبة أنت للكفاح ، اذا شدت بعزمي على الفدا فهي بلوى  
يا قويا بنا ، وبالناض في جنك يهفو لثاره انت اقوى  
لا تسلني عن مسقط الرأس . سلني : اين رمى عصاي ؟ غاية  
طرفي ؟

يتخطى بي المسير ، وتغريني الفيافي ، والريح تعوي وتسفي  
قبلتي كعبه ستائرهما العذراء دبست ، وحملت ابي خسف  
غاية الطرف . كل افق . ترامت فيه رايات زاحف للتشفي  
مسقط الرأس . أين تهوى رؤوس القدر والروح رفرفت  
فوق كفي

يومها قد بزغت للكون . يا روجي ، فزفي لي السعادة ، زفي  
مد لي كفك الجريحة يا صاح ، ودعها تضم كفا جريحه  
لوحت لي من تحت اخمص افاق سهول الجليل تشكو طريحه  
حسد ان حرته يا الهي من ثراه نخط فيها ضريحه  
وبأفيا كرمه عجسدها ومضات الغروب ضمده جروحه  
يا اخي . تستشف عيني . وراء القيم ومضا . ماسره ؟  
لست ادري

عله بسمة الشهيد . اذا لاح له الخلد في حشاشة صدر  
عله قفقه لطلقة ( رشاش ) مناهما ان تستقر بنجر  
عله - والحياة ليل غدا في الخوافي ، تحن شوقا لفجر  
شمس حرية . غدا سوف تكسر حومة الملتقى بسائك تبر  
مقلتي . ان حرمتها فتأسي فهي دفء اذا توسدت قبوري  
دفء شعبي . في الدرب طال به السير . فرودته بقية عمري  
الجزائر  
صالح خرفي

## البحر المتجاوب

